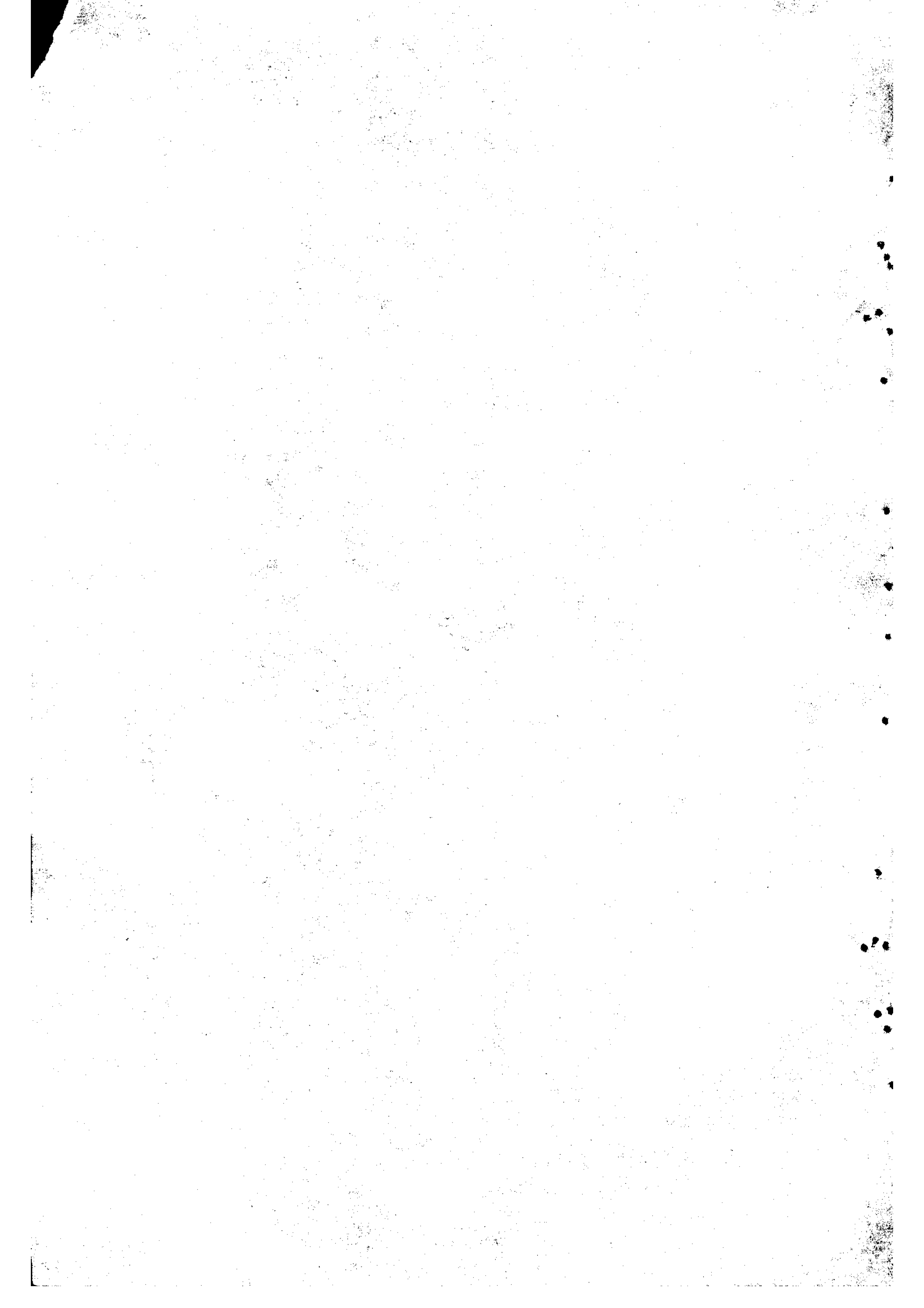
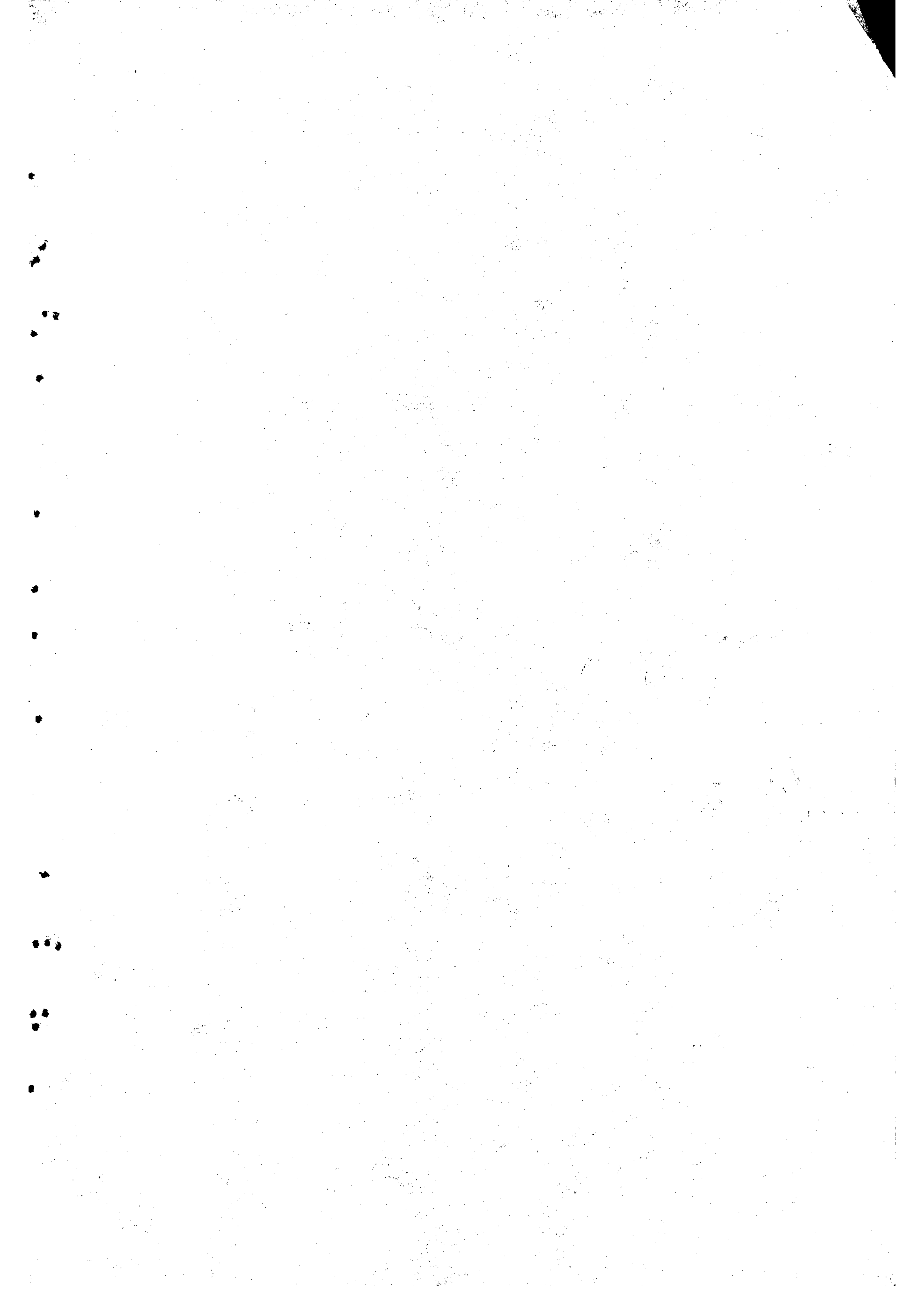
إذا كانت قرارات الحروب لا تترك للعسكريين وحدهم وقرارات الإصلاح الاقتصادى لم تترك للاقتصاديين بمفردهم وإصلاح التعليم لا يتم إلا بمشاركة المجتمع

فإن الدعوة ملحة لكى يشارك أعضاء المجتمع فى صياغة جديدة للرياضة المصرية.

الدكتور مسعد عويس
نقيب المهن الرياضية





دعوة للمشاركة فى تحديث الرياضة المصرية

مقدمة

عندما تتناول نقابة المهن الرياضية هذا الموضوع بوصفها بيت خبرة للدولة تضع نصب أعينها المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة وتضع الضمير الوطنى والمهنى فى المقدمة.. مؤمنة بأن امانة المسئولية تحتم الدراسة المتأنية الواعية المخلصة انطلاقا من تاريخ مصرى مشرف وحاضر به كافة مقومات النجاح.. ومستقبل لابد من التخطيط له فى ضوء معادلة مصرية تؤكد على الثقة فى النفس واستخدام العلم الذى لا بديل له من اجل التقدم فى اطار من القيم الروحية والإنسانية والوطنية والاخلاقية السامية، التى تدعو اليها الرياضة الحقة التى لا يجب ان تتخلى عن السلوكيات القويمة. التى لا يجب ان تتعارض مع آليات السوق والعرض والطلب كما انها لا تتنازل عن الولاء والانتماء للمجتمع وللوطن، ولا تتخلى عن القيم والمثل العليا والروح الرياضية والقدوة الطيبة والاسوة الحسنة.

وسنتناول فى هذا المقام نبذة عن الرياضة فى مصر القديمة ثم نستعرض الاعداد المهنى لقادة التربية الرياضية ليس بهدف التغنى بالماضى لأننا نؤمن بأن التقدم مستمر استمرار الحياة . بل أن الهدف من الدراسة والتحليل هو تنشيط الذاكرة الوطنية وأن نحلل الحقائق ونستفيد بالصالح منها ولا نكرر الجوانب السلبية فيها ثم نسجل بعض الخبرات العامة فى الدول الاكثر

تقدما فى المجال الرياضى.. ليس بهدف نقلها مباشرة بل بهدف التعرف عليها والافادة منها فى ضوء الواقع الاجتماعى الثقافى المصرى ونضيف اليها ونبدع ونبتكر ونقرر ما يناسبنا كما ان المجتمع الدولى من خلال المؤسسات الدولية مثل معظم الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم التى وضعت منذ نحو ربع قرن من الزمان مواثيق للتربية والرياضة ولقضاء وقت الفراغ والترويح بهدف التنمية البشرية وعدم الاكتفاء بالتركيز على التنافس الرياضى من خلال الاتحادات الرياضية الوطنية والاقليمية والدولية واللجان الاولمبية الوطنية واللجنة الاولمبية الدولية.

ثم قمنا بعد ذلك بإلقاء الاضواء على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للرياضة، ورؤية الاحزاب السياسية للرياضة والشباب مع رؤية واقعية لتحديث الرياضة المصرية.

وحتى نقترب من الواقع الميدانى ولا نكتفى بالرؤية النظرية أو الاكاديمية - حيث يوجه النقد المرير - من اناس يعتمدون فى احكامهم على الرؤية الذاتية ويتصورون انهم بذلك ملكوا الحكمة والحقيقة المطلقة.. ولكننا فى ضوء التسامح الذى لا حدود له نرحب بكل الآراء المخلصة التى ترتفع فوق المصلحة الشخصية وتقدم المصلحة العامة لكننا فقط نحذر انفسنا والآخرين من السخرية والاستخفاف بالعلم.. والاكاديميين المتخصصين المخلصين الذين يقدمون الوقت والجهد والعرق من اجل الوطن فى تفان وتجرد وترفع عن الصغائر.

لذلك فإن هذ الدراسة ستقدم مقترحات وبرامج ومشروعات

قابلة للتنفيذ بعد المراجعة والمناقشة الديمقراطية الحقة فى روح رياضية تؤكد على القدوة والمثل الاعلى

الرياضة فى مصر القديمة

سجل المصريون القدماء لياقتهم البدنية فى رسومهم على المعابد والمقابر، فنجد الرجال منهم يمتازون بجسد جميل التكوين والتنسيق.. قوى العضلات يتمثل فيه كمال الرجولة.

أما السيدات فكن: رشيقات.. رقيقات.. يتمثل فى أجسادهن كمال الأنوثة.

أما عن عظمتها الرياضية فلا مثيل لها الى يومنا هذا فهى بلاشك فريدة فى ابراز دقة تشريح العضلات واتساقها، بما يدل على ارتفاع مستوى الأداء الحركى والفنى والمستوى الرفيع للرياضة.

هذا ولم تختلف المرأة فى مصر القديمة عن الرجل بل شاركته فى كل نشاط.. وهاهى حتشبلسوت من الأسرة ١٨ خلدت صورة مماثلة لها فى مقصورتها بمعبد الكرنك ولم يتخلف الفراعنة على مسيرة أسرهم التى تربو على ثلاثين اسرة حكمت مصر لمدة تزيد على ثلاثين قرنا من تسجيل رسومهم لأداء مثل هذه الأشواط فى - أعياد - حب سد. ونجد سيتى الأول وابنه رمسيس الثانى من ملوك الأسرة ١٩ يسجلون على مختلف معابدهم بأبى سنبل والعرابة المدفونة (ابيدوس) كما سجل رمسيس الثالث من الأسرة العشرين جرى أشواطه على معبده بمدينة هابو.

كما عنى قدماء المصريين بأجسامهم فتجد الرجل منهم يمتاز بجسد جميل التكوين قوى العضلات يتمثل فيه كمال الرجولة.

ولقد عنى قدماء المصريين بأن تكون اللياقة البدنية أساسا من أسس تولى مسئولية الحكم لا فرق بين الرجل والمرأة فى ذلك.

فلقد كان ضمن أسس اختيار الفراعنة قبل توليهم الحكم ان يقطعوا جريا شوطا أسموه شوط القربان فى أعياد تولى الحكم التى كانت ضمن أعياد (الحب سد) - كما عنى بعضهم بتسجيل هذه الأشواط على جدران أهراماته ومعابدهم.

ونكتفى بأن نورد على سبيل المثال لا الحصر هنا:

١- أقدم أثر رياضى فى العالم لزوسر يقوم بأداء شوط القربان فى أعياد الحب سد.

٢- الملكة حتشبسوت تقوم بأداء نفس المراسم.

٣- الملكة حتشبسوت فى مراسم مماثلة والثلاث لوحات الآتية تبين:

(أ) كمال التكوين الجسمانى للرجل والمرأة.

(ب) ارتفاع مستوى الأداء الحركى والفنى.

(جـ) مستوى الرياضة الرفيع عند قدماء المصريين.

لم تكن الألعاب الرياضية قاصرة على الرجال بل كانت للجميع رجالا ونساءا صبية وشباب فلقد عرف المصريون القدماء أثر النشاط الرياضى فى رفع المستوى الصحى بما يعود على الدولة بزيادة فى الانتاج فأقبل الجميع على مزاولة النشاط الرياضى بجدية وقداسة.

الإعداد المهنى لقادة التربية الرياضية

تؤكد وقائع تاريخ مصر الحديثة أن الاهتمام بالتربية الرياضية فى مراحل التعليم يعود الى القرن التاسع عشر، فقد تضمنت البرامج التعليمية فى المدارس تعليم ركوب الخيل منذ عام ١٨١٦ حتى تطور الأمر بانشاء مدرسة للفروسية فى ١٨٣٠.

ويبدو أن الاهتمام بتعليم الرياضة البدنية فى مصر نشأ مع بعض أعضاء بعثات عصر محمد على باشا حيث تشير الوثائق الى أنهم كانوا يرسلون خطابات للمسئولين فى مصر لادخال التربية الرياضية فى المدارس أسوة بما هو متبع فى أوربا.

وفى عام ١٨٨٠ وفى عهد حكم توفيق باشا اتجهت الدولة فى التعليم الى وجوب اعطاء التلاميذ بعض التمرينات تحت اشراف (الألفوات) وعندما احتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢ انشأ الانجليز مدرسة عسكرية للتربية البدنية استعانت نظارة المعارف بعشرة من خريجيها للتدريس فى اثنين و٦٣٢٣٢تلا٦٣٢ثين مدرسة للبنين وتولت مدرسات انجليزيات مهمة التربية البدنية فى سبع مدارس للبنات آنذاك.

وقد امتد الاهتمام بالتربية البدنية الى مدرسة الفنون والصنائع (مدرسة العمليات) اذ أن على مبارك ناظر المعارف يذكر فى تقريره عن التعليم عام ١٨٨٨ أن التلاميذ فى تلك المدرسة يتمرنون على الجمباز لترييش أجسامهم وتنمية قوامهم. ويبدو أن تدريب الطلاب على الجمباز آنذاك كان بهدف

مساعدتهم على التعامل مع بعض الآلات بلياقة بدنية اذ أن على مبارك يذكر فى تقريره أن التلاميذ «أخذوا فى التعود على تشغيل طلمبة الحريق الموجودة بالمدرسة».

وفى عام ١٨٩٢ خطت السياسة التعليمية فى مجال التربية البدنية خطوة تنفيذية حين قررت نظارة المعارف تخصيص ساعة أو ساعتين اسبوعيا للتربية البدنية وانتهى الأمر الى تخصيص ساعة واحدة وذلك ابتداء من عام ١٨٩٧.

وفى عام ١٩٠٥ تقرر تدريس «النظام والتمرينات البدنية» مرتين فى الاسبوع، مرة لكل فصل على حدة، ومرة للمدرسة كلها، ومن واقع هذا الاهتمام تكون ما أصبح يعرف بالقسم المخصوص فى كل مدرسة. وفى عام ١٩٠٧ حدث توسع لنطاق التربية البدنية فى المدارس حيث تقرر تخصيص نصف ساعة اسبوعيا للنظام والجمباز طوال العام وحتى آخر مارس حسب الامكانات المتاحة فى كل مدرسة.

ثم بدأت وزارة المعارف فى الاهتمام باعداد مدرس التربية البدنية اعدادا علميا ومهنيا عن طريق السفر الى الخارج. ففى عام ١٩٢١ سافرت منيرة صبرى الى انجلترا كما سافر عبدالله سلامة لدراسة نظم التربية البدنية، وبعد اشتراك مصر فى الألعاب الأولمبية صدر مرسوم ملكى فى ١٩٣٤ يستهدف العمل على ترقية الألعاب الرياضية والتربية البدنية. وفى أعقاب ذلك سافرت مجموعات متفرقة من الشباب لدراسة التربية البدنية فى أوربا ومن هؤلاء: محمد على حافظ، وأحمد مرزوق، وفرحات مرزوق، وبهية عبدالنبى، ونفيسة الغمراوى، ومصطفى كامل

الباجورى، ومحمد محمد فضالى، وحسين رشدى، ومحمد لطيف.

غير ان انشاء معاهد عالية للتربية الرياضية لاعداد معلم التربية البدنية فى المدارس لم يبدأ الا فى عام ١٩٣٧. ففى ذلك العام صدر قرار وزارة المعارف رقم ٤٧٧٤ فى ١٢ أغسطس بانشاء قسمين لاعداد مدرس التربية البدنية احدهما للبنين ويلحق بمعهد التربية للبنين والآخر للبنات ومقره مدرسة الأميرة فوزية للبنات ببولاق ثم الحق قسم البنين بالمعهد العالى للمعلمين الذى كان كائنا بقصر الوالدة بالأورمان (والدة الخديوى اسماعيل)، والحق قسم البنات بمعهد التربية للمعلمات بالزمالك. وكانت الدراسة للقسمين (البنين والبنات) تستهدف اعداد معلم التربية الرياضية. وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات يمنح المتخرج بعدها درجة الدبلوم. ويلتحق بكل من القسمين حملة البكالوريا وبشرط توفر الصلاحية الجسمية والخلقية والاستعداد الرياضى وكذا ماضى الطالب الرياضى بالمدرسة على الا يزيد سن المتقدم على ٢٤ سنة ولا يقل عن ١٨ سنة وتكون الأولوية للأصغر.

وفى يوليه ١٩٣٩ صدر قرار وزارة المعارف رقم ٥٠٦٢ بتحويل القسمين الى معهدين مستقلين وان ظلت تبعية معهد البنين للمعهد العالى للمعلمين، على حين أصبح معهد البنات أحد وحدات المعهد العالى المعلمات الفنون فى بولاق حيث أصبح يقبل الحاصلات على الثقافة العامة ولهذا زيدت مدة الدراسة به الى أربع سنوات، وظلت الدراسة بمعهد البنين لمدة ثلاث

سنوات.

وكان القسمان كما هو واضح كائنين بمدينة القاهرة فقط. ولكن في عام ١٩٥٥ تأسس قسمان مماثلان للبنين والبنات بالاسكندرية، تطورا بعد ذلك الى معاهد على نحو ما سنرى. وعلى هذا أصبح للتربية الرياضية أربعة معاهد: اثنان بالقاهرة للبنين والبنات واثنان بالاسكندرية أيضا.

وهذا يعنى أنه يعد اليوم ما يزيد على ٦٣ عاما على الاعتراف بمهنة التربية الرياضية ونحو ٦٠ عاما على تخرج أول دفعة من القيادات المهنية من السيدات والرجال. ١٩٤٠ ـ ٢٠٠٠.

خبرات الدول المتقدمة فى نشر التربية البدنية والرياضة

لقد استطاعت المجتمعات المتقدمة أن تعمل على غرس الحاجة إلى ممارسة الأنشطة الرياضية لدى أبنائها من المراحل السنية المبكرة، وأصبحت مادة التربية البدنية مادة أساسية فى كافة مراحل التعليم الجامعى، وفى إطار المؤسسات الأخرى المعنية ببرامج التربية المستمرة مدى الحياة لكل المواطنين.

ونجد الكتب الخاصة بالتربية البدنية والرياضة تصدر مع كتب الثقافة العامة للجميع صغارا وكبارا.

وتقوم المؤسسات التربوية والرياضية بالتعاون مع دور النشر بإصدار الكتب والمجلات والصحف الرياضية لكل أعضاء المجتمع بدءا من مرحلة الطفولة وطوال مراحل التربية المستمرة مدى الحياة.

ويتم التنسيق بين أجهزة المجتمع من أجل نشر برامج

الرياضة للجميع، بكافة الوسائل الثقافية والإعلامية، والتى تتناول كيفية تعلم وممارسة الرياضات الأساسية كالتمرينات والجمباز والسباحة وألعاب القوى، وكذا الألعاب الجماهيرية مثل كرة القدم وكرة السلة، والكرة الطائرة وغيرها من اللعبات الشعبية التى يتميز بها كل مجتمع على حدة.

ويتعاون المتخصصون فى العلوم التربوية والبيولوجية من أجل توضيح علاقة التربية البدنية والرياضة بالصحة وفى تنمية الكفاية البدنية والوقاية من الأمراض العضوية والأمراض النفسية، فضلا عن بيان دور التربية البدنية فى التربية لوقت الفراغ.. ويتم كذلك نشر مضمون نتائج البحوث العلمية فى الصحف والمجلات والكتب الرياضية الموجهة للنشء والشباب ومختلف أعضاء المجتمع فى لغة علمية سهلة وميسرة للجميع.

ومن الخبرات الهامة التى يمكن ان نستفيد منها، ما تقوم به العديد من الدول فى تبسيط قوانين ولوائح الألعاب الرياضية الكبيرة، بحيث تتناسب فى أدواتها وبرامجها مع مرحلة الطفولة، واستتبع ذلك ظهور العديد من المؤلفات والكتب الرياضية التى تسهم فى نشر وتعليم هذه الألعاب فى محيط الصغار بالاضافة إلى الكتب التى توجه للكبار من أجل الصغار، وعلينا أن نصدر كتب تحت عنوان أقرأ لطفلك ثم ألعب مع طفلك.

ومن الجدير بالذكر أن البحوث العلمية فى التربية البدنية والرياضة فى المجتمعات المتقدمة قد أسهمت فى تحديد معايير النمو البدنى واللياقة البدنية والمهارية لأعضاء المجتمع بدءا من مرحلة الطفولة، وأصبح من المتاح لكل عضو أن يتعرف على

مستواه البدنى بالمقارنة عن من هم فى مثل سنه.. وظهرت بذلك مطبوعات خاصة ترشد أعضاء المجتمع، للقيام بالأنشطة الرياضية التى تناسب كل منهم، وتوضح أساليب قياس وتقويم اللياقة البدنية والمهارية، وكيفية الوصول إلى المستوى الأمثل لكل مرحلة سنية.

وضى ضوء وحدة الشخصية الإنسانية، نجد أن كتب التربية البدنية للصغار والكبار، ليست بمعزل عن جوانب الثقافة الأخرى، فنجد أن العلماء والأطباء والأباء والمفكرين والفنانين يسهمون فى عرض وتقديم كتب الثقافة البدنية للنشء والشباب بالتعاون مع المتخصصين فى التربية البدنية والرياضة.

ان خبرة الدول المتقدمة فى المجال الرياضى، تؤكد على ضرورة التعاون والتنسيق بين أجهزة التنشئة التربوية متمثلة فى الأسرة ومؤسسات التعليم وأجهزة الإعلام والأندية ومراكز الشباب وغيرها، من أجل تقديم برامج الثقافة البدنية للجميع بالتعاون مع الفنانين والعلماء وخبراء التربية ونجد نتيجة لذلك أن برامج الثقافة الحديثة فى أجهزة الإعلام والثقافة تصاحبها الرسوم الفنية التوضيحية والموسيقى المناسبة ومدعمة بالحقائق الموضوعية المستقاة من نتائج الدراسات والبحوث العلمية.. اننا نعرض اليوم بعض من خبرات الددول المتقدمة فى نشر التربية البدنية والرياضة لكى نحاول ان نتدارسها ونسعى لانتقاء ما يناسبنا منها، ونحن على يقين من ان شبابنا المصرى يستطيع أن يضيف إليها ويطورها ويبتكر ويبدع فى استحداث ما يتناسب مع ظروف مجتمعنا من أجل رفع المستوى الرياضى فى

شتى أنحاء مجتمعنا ولكل أبناء شعبنا المصرى الكريم.

الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضية

صدر فى عام ١٩٧٨ عن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم مجتمع فى دورته العشرين بباريس فى اليوم الحادى والعشرين من نوفمبر تشرين الثانى ١٩٧٨.

المادة الأولى :

إن ممارسة التربية البدنية والرياضة حق أساسى للجميع

١ : ١ إن لكل إنسان حقا أساسيا فى ممارسة التربية البدنية والرياضة اللتين لا غنى عليهما لتفتح شخصيته ، وينبغى ان يكون الحق فى تنمية القدرات البدنية والذهنية والمعنوية من خلال التربية البدنية والرياضة مكفولا فى إطار النظام التعليمى وفى المجالات الأخرى للحياة الاجتماعية.

١ : ٢ ينبغى أن تتاح لكل فرد حسب التقاليد الرياضية السائدة فى بلده جميع الإمكانات لممارسة التربية البدنية والرياضة، وتحسين حالته البدنية والوصول إلى مستوى الأداء الرياضى الذى يتفق ومواهبه.

١ : ٣ ينبغى توفير ظروف خاصة للنشء بمن فيهم الأطفال فى سن ما قبل المدرسة وللمتقدمين فى السن والمعوقين لتمكينهم من تنمية شخصياتهم تنمية متكاملة وفق برامج للتربية البدنية والرياضة تتلاءم واحتياجاتهم.

المادة الثانية :

ان التربية البدنية والرياضة تشكلان عنصرا أساسيا من

عناصر التربية المستديمة فى إطار النظام التعليمى الشامل.

٢ : ١ ينبغى أن تهدف التربية البدنية والرياضة، وهما عنصران أساسيان من عناصر التربية والثقافة إلى تنمية قدرات الفرد وارادته وضبطه لنفسه وتعزيز اندماجه الكامل فى المجتمع. وينبغى أن تكفل للإنسان مواصلة نشاطه البدنى وممارسة الرياضة طوال حياته فى إطار تعليم شامل ودائم وديمقراطى.

٢ : ٢ تسهم التربية البدنية والرياضة على مستوى الفرد فى المحافظة على الصحة وتحسينها، وشغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة ودعم مقاومة الإنسان لمتاعب الحياة الحديثة وعلى مستوى المجتمع تشكل التربية البدنية والرياضة عامل اثراء لعلاقات الاجتماعية وتعززان الروح الرياضية اللازمة للرياضة ذاتها وللحياة فى المجتمع.

٢ : ٣ ينبغى لكل نظام تعليمى شامل أن يفسح للتربية البدنية والرياضة المكان والأهمية اللازمين لتحقيق التوازن ودعم الروابط بين الأنشطة البدنية والعناصر الأخرى للتربية.

المادة الثالثة :

ينبغى أن تلبى برامج التربية البدنية والرياضة احتياجات الأفراد والمجتمع

٣ : ١ ينبغى إعداد برامج التربية البدنية والرياضة حسب احتياجات المشتركين فيها وخصائصهم الفردية، وحسب الظروف التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية السائدة فى كل بلد، كما ينبغى أن تعطى هذه البرامج الأولوية

لاحتياجات الجماعات المحرومة فى المجتمع.

٣ : ٢ ينبغى لبرامج التربية البدنية والرياضة أن تسهم فى إطار عملية التربية الشاملة، فى خلق عادات وأنماط السلوك تساعد على تنمية الإنسان وذلك بفضل مضمون البرامج ومواعيد الدوام المقررة لها.

٣ : ٣ ينبغى لرياضة المنافسات ، حتى عندما تتضمن حفلات استعراضية ضخمة أن تظل وفقا للمثل الأعلى الأوليمبى وفى خدمة الرياضة التربوية التى تعد تتويجا ومظهرا لها، ويجب أن تكون متحررة من أى تأثير للمصالح التجارية التى تستهدف الربح.

المادة الرابعة :

ينبغى أن يناط تعليم التربية البدنية والرياضة وتوجيهها وإدارتهما بموظفين مؤهلين.

٤ : ١ ينبغى أن تتوافر لدى جميع الأشخاص الذين يضطلعون بالمسئولية المهنية عن التربية البدنية والرياضة، المؤهلات الضرورية والتدريب الملائم وينبغى تأهيلهم بعناية وباعداد كافية، وتدريبهم قبل التحاقهم بالخدمة واستكمال تدريبهم أثنائها من أجل ضمان مستويات التخصص الملائمة.

٤ : ٢ يمكن للأشخاص المتطوعين إذا ما أحسن تدريبهم وتوجيههم تقديم اسهام بالغ القيمة فى التنمية الشاملة للرياضة وتشجيع اشتراك السكان فى ممارسة الأنشطة البدنية والرياضة وتنظيمها.

٤ : ٣ ينبغى انشاء مبانى ملائمة لتدريب العاملين فى التربية

البدنية والرياضة. وينبغى اعطاء العاملين المدربين على هذا النحو وضعا يتناسب مع المهام التى يضطلعون بها.

المادة الخامسة :

ان توفير المرافق والتجهيزات الملائمة أمر لا غنى عنه للتربية البدنية والرياضية :

٥ : ١ ينبغى توفر وإقامة المرافق والتجهيزات الملائمة على نطاق يتيح اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد فى ظروف تكفل الأمن لهم وفق برامج التربية البدنية والرياضة بالمدارس وخارجها.

٥ : ٢ ينبغى للحكومات والسلطات العامة والمدارس والهيئات الخاصة على جميع مستوياتها أن تتضافر جهودها وتتكافل من أجل تخطيط إقامة المنشآت والمرافق والتجهيزات واستخدامها على النحو الأمثل فى مجال التربية البدنية والرياضة.

٥ : ٣ ينبغى أن تتضامن خطط تنمية الحضرة والريفية وفق احتياجات التربية البدنية والرياضة على المدى البعيد وذلك فى مجال المنشآت والمرافق والتجهيزات مع مراعاة ما تتيحه البيئة الطبيعية من امكانات.

المادة السادسة :

ان البحث والتقييم عاملان لا غنى عنهما لتنمية التربية البدنية والرياضة.

٦ : ١ ينبغى أن ينزع البحث والتقييم فى مجال التربية البدنية والرياضة فى المقام الأول إلى النهوض بالرياضة بمختلف أشكالها، ورفع مستوى صحة المشتركين وأمنهم،

وتحسين أساليب التدريب وتقنيات التنظيم والإدارة، وبهذا يستفيد النظام التعليمى من التجديدات المقصود بها تحسين أساليب التعليم ورفع مستويات الأداء.

٦ : ٢ لا ينبغى اغفال ما للبحث العلمى من الآثار الاجتماعية فى هذا المجال ومن ثم يجب توجيهه وجهة لا تسمح بايجاد تطبيقات تكون ضارة فى مجال التربية البدنية والرياضة.

المادة السابعة

إن الإعلام والتوثيق يسهمان فى تعزيز التربية البدنية والرياضة

٧ : ١ ان جمع وتوفير ونشر المعلومات والوثائق المتعلقة بالتربية البدنية والرياضة ضرورة قصوى، وكذلك الحال بصفة خاصة بالنسبة لنشر المعلومات عن نتائج البحوث ودراسات التقييم الخاصة بالبرامج والتجارب والأنشطة.

المادة الثامنة :

ينبغى أن يكون لوسائل إعلام الجماهير تأثير إيجابى على التربية البدنية والرياضة.

٨ : ١ ينبغى لكل من يعمل فى مجال وسائل إعلام الجماهير عدم المساس بالحق في حرية الإعلام، وأن يكون على إدراك تام لمسئوليته إزاء الأهمية الاجتماعية والغاية الإنسانية والقيم الأخلاقية التى تنطوى عليها التربية البدنية والرياضة.

٨ : ٢ ينبغى أن تكون العلاقات القائمة بين الأشخاص العاملين بوسائل إعلام الجماهير واخصائيى التربية البدنية والرياضة علاقات وثيقة تسودها روح الثقة المتبادلة لكى يوثروا

تأثيرا ايجابيا على التربية البدنية والرياضة ولكى يوفروا بموضوعية إعلاما مدعما بالوثائق ويمكن ان يتضمن تدريب الموظفين المسئولين عن وسائل إعلام الجماهير جوانب متصلة بالتربية البدنية والرياضة.

المادة التاسعة :

ان المؤسسات الوطنية تضطلع بدور رئيسى فى التربية البدنية والرياضة.

٩ : ١ ينبغى أن تعمل السلطات العامة على جميع المستويات وكذلك الهيئات غير الحكومية المتخصصة، على تعزيز الأنشطة البدنية والرياضة التى تتضح بجلاء قيمتها التربوية، وينبغى أن يتمثل دورها فى تطبيق القوانين واللوائح وتوفى المعونة المادية واتخاذ غير ذلك من التدابير التى تستهدف التشجيع والحفز والرقابة. ويجب أن تحرص السلطات العامة، فضلا عن ذلك على اتخاذ التدابير المالية الكفيلة بتشجيع مثل هذه الأنشطة.

٩ : ٢ ينبغى لجميع المؤسسات المسئولة عن التربية البدنية والرياضة العمل على بذل جهود مترابطة وشاملة ولا مركزية فى إطار التربية المستديمة من أجل ضمان استمرار وتنسيق الأنشطة البدنية الالزامية والأنشطة التى تمارس بصورة تلقائية وعلى أساس حرية الاختيار.

المادة العاشرة :

ان التعاون الدولى شرط لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضة.

١٠ : ١ ينبغى للدول والمنظمات الدولية والإقليمية حكومية

كانت أم غير حكومية التى تمثل الدول المعنية وتضطلع بمسئولية التربية البدنية والرياضة إيلاء أهمية أكبر للتربية البدنية والرياضة فى مجال التعاون الدولى الثنائى ومتعدد الأطراف.

١٠ : ٢ ينبغى أن تكون دوافع التعاون الدولى نزيهة الغرض تماما من أجل تعزيز التنمية الذاتية وحفزها فى هذا المجال.

١٠ : ٣ ان التعاون والدفاع عن المصالح المشتركة فى مجال التربية البدنية وفى مجال الرياضة وهى بمثابة لغة عالمية حقا هما الوسيلة التى ستسهم بها الشعوب جميعا فى استتباب السلام الدائم والاحترام المتبادل والصداقة وتهيىء بذلك مناخا يساعد على حل المشكلات الدولية، ومن شأن التعاون الوثيق بين كل الهيئات الحكومية المختصة الوطنية والدولية مع احترام اختصاصات كل منها على أن يشجع تنمية التربية البدنية والرياضة فى العالم أجمع.

الميثاق الدولى لوقت الفراغ

تم عرض الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضة الذى صدر عن منظمة اليونسكو عام ١٩٧٨م.

ونعرض الآن ميثاق جديد صدر عن مجموعة من ممثلى بعض الدول الأوروبية ويسعون حاليا إلى نشره والدعوة إليه وتنفيذه فى المجتمعات الإنسانية المعاصرة للخروج بالبرامج الترويحية التى يمكن تنفيذها فى ضوء خصائص مجتمعنا المصرى.. وعلى اعتبار ان الاهتمام بتوفير الأنشطة الترويحية للجميع حق من

حقوق الإنسان.

● ويعرف الميثاق وقت الفراغ بأنه ذلك الوقت الذى يكون للفرد حرية التصرف الكاملة فى شغله وذلك بعد انتهائه من عمله ومن مسئولياته الأخرى.

● كما بين ان الفراغ والترويح يعملان على توفير احتياجات الإنسان الناتجة عن ظروف الحياة الإنسانية المعاصرة، فهما يعملان على اثراء حياة المواطن عن طريق ممارسته للرياضة والاسترخاء والاستمتاع بالفنون والعلوم والطبيعة.

● ويؤكد ذلك الميثاق على ان ممارسة الأنشطة الترويحية تتيح للفرد الفرصة لتنشيط قدراته وامكاناته الأساسية، فهى تعمل على تنمية ذكائه وامكاناته الابداعية، وتقوى إرادته واحساسه بالمسئولية.

وتعتبر أوقات الفراغ فترة الحرية التى يزداد احساس الفرد فيها بانسانيته وبكونه عضوا منتجا فى المجتمع.

● ومن أهم مواد الميثاق الدولى لوقت الفراغ، تلك المادة التى تؤكد على أن لكل إنسان الحق فى أن يكون له وقت حر.

يتضمن هذا الحق تحديد ساعات العمل، ومنح اجازات منتظمة مدفوعة الأجر وتوفير وسائل مواصلات سهلة وتنظيم برامج لاوقات الفراغ تتيح لكل فرد فرص الاشتراك فيها والانتفاع بها.

توفير المنشآت الترويحية لتوفير سبل ممارسة الأنشطة الترويحية فى أوقات الفراغ، مثل الرياضة والألعاب والرحلات والفنون والموسيقى وغيرها من الأنشطة الثقافية والعلمية.

● ويؤكد الميثاق على مسئولية الأسرة ومؤسسات التعليم فى تدريب النشء والشباب على استثمار وقت الفراغ فى كل ما هو مفيد للفرد والمجتمع وضرورة تنظيم البرامج الدراسية لتعليم النشء منذ المراحل السنية الأولى المهارات الترويحية واكسابهم الاتجاهات السليمة نحو ممارسة النشاط الترويحى للجميع، مع اعداد القيادات المهنية المتخصصة فى شتى ميادين الترويح وأوقات الفراغ.

ان هناك العديد من القرارات والمواثيق التى تهم النشاط الرياضى والترويحى، لكنها يمكن أن تظل بلا تنفيذ إذا لم تجد من حماس المجتمع زادا لاخراجها إلى حيز الوجود.

ونحن على ثقة من ان قادة مجتمعنا المصرى الخلاق يستطيع ان يعمل على تنفيذ هذه المواثيق المفيدة ويطورها ويزيد عليها ويثرى المجتمع الانسانى بالجديد دائما كما فعل ويفعل ذلك على مر السنين.

الدروس المستفادة من حرب أكتوبر المجيدة فى المجال الرياضي

إن المؤرخ المنصف لتاريخ العسكرية المصرية.. سيذكر بكل التقدير العديد من الدروس المستفادة التى نتجت عن حرب اكتوبر المجيدة.. والتى يمكن ان يتحدث عنها الخبراء فى كافة الميادين، التى يمكن ايضا فى حالة الافادة منها فى حياتنا المدنية ان تحدث نقلة نوعية فى ميادين العمل والانتاج والخدمات فى زمن قياسي.. وملاحقة اكثر الدول تقدما فى كافة المجالات.

ونتوقف هنا عند قضية الاعداد البدنى والرياضى للمقاتل

المصرى حيث تيقنت القيادة العسكرية المصرية من اهمية اللياقة البدنية العامة لافراد القوات المسلحة عامة واللياقة البدنية الخاصة لافراد كل سلاح من اسلحة القوات المسلحة بوجه خاص.. وتم وضع الهدف الاستراتيجى الذى يتلخص فى رفع الكفاءة القتالية للجميع.. وتم تجنيد افراد من المؤهلات العليا من الحاصلين على الدرجات الجامعية والماجستير والدكتوراة وتم اعداد البرامج لتأهيل معلمى وضباط التربية البدنية.. وتم توفير المناخ الملائم لجعل التربية البدنية ضمن البرنامج الرئيسى للتدريب القتالي.. بما يحتويه من قوة عضلية وتحمل بدنى وسرعة فى الانجاز وقدرة على العمل ومرونة فى التفكير ودقة الاداء ورفع مستوى الجودة النوعية لكل تخصص والجودة الكلية لكافة اركان الخطة.. كل هذا فى اطار القدوة والمثل الاعلى من المستوى القيادى الاعلى حتى المستوى القيادى المباشر وبالتحليل العلمى الوظيفى لاداء المقاتل المصرى عقب الاعداد الشاق على مدى ست سنوات من يونيو ١٩٦٧ حتى ساعة العبور فى اكتوبر ١٩٧٣، نجد ان الملاحظة العلمية المنتظمة والبحث العلمى المدقق... ويوضح ارتباط اللياقة البدنية العامة والخاصة بالقدرة على استيعاب اعقد الاسلحة وانجاز ادق المهام والالتزام المنضبط بتنفيذ الخطط.. على اعلى المستويات.. فى ضوء رؤية واضحة وهدف نبيل وروح جماعية وانكار للذات.

والآن ونحن نسعى الى رفع مستوى الرياضة المصرية .. هل يمكن لنا ان نفيد من الدروس المستفادة من العسكرية المصرية.. ومن نموذج انتصارات اكتوبر المجيدة.

والتساؤل هنا للقيادات الرياضية المصرية من خلال طرح الأسئلة الآتية:

- هل لدينا التخطيط الاستراتيجى للرياضة المصرية ؟
- هل لدينا القيادات المهنية الوطنية التى تسعى لتحقيق هذا الهدف ؟
- هل لدينا البرامج العلمية على المدى البعيد وعلى المدى القريب لتحقيق الهدف المنشود؟
- هل لدينا الادارة العلمية التى يمكن ان تجمع الطاقات للعمل فى تنسيق وتكامل وتعاون وتسامح؟

إن الإجابة الصحيحة على كل هذه الاسئلة تكون بالايجاب لان لدينا الامكانات المادية والبشرية التى يمكن أن تحقق الآمال الوطنية للمجتمع المصرى الذى يتوقع ان تكون الرياضة من اجل الصحة.. ومن اجل زيادة الانتاج والتنمية الاجتماعية الشاملة.. ومن اجل وقاية المجتمع من شرور الادمان والتطرف والارهاب وفى نفس الوقت نرجو ان تسهم الرياضة فى اسعاد اعضاء المجتمع وجلب البسمة لابناء الوطن والسعى نحو الفوز فى المحافل الدولية فى منافسات شريفة وبروح رياضية عالية وبروح الكفاح والمثابرة من اجل رفع المستوى الرياضي..

إن المجتمع المصرى الذى انفق بسخاء على البنية الاساسية.. سيقدم بسخاء ايضا كل ما يسهم فى بناء مقومات البنية البشرية التى ستحافظ على هذه البنية الاساسية وستتقدم بها وتطورها ليستطيع النشء والشباب المصرى أن ينشأوا التنشئة السلمية والمجتمع على استعداد لان يقدم للرياضة كل الدعم من

اجل رياضة اساسية فى المدارس والجامعات ومن اجل رياضة للجميع فى الاندية ومراكز الشباب ومن اجل رياضة افضل لقطاع البطولة فى تعاون وتنسيق بين الهيئات الرياضية فى القطاع الاهلى والقطاع الحكومى فى كافة الوزارات المعنية وهكذا فإن دراسة انتصارات اكتوبر المجيدة تجعلنا نفيد من دروسها من اجل مستقبل رياضى افضل.

الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للرياضة المصرية

لا يمكن ولا يجب ولا يستقيم ان تنحصر الرياضة المصرية فى هذه الدائرة الضيقة التى تتعارض مع عصر النهضة الذى تعيشه مصر وما يحدث فى العالم من تقدم فى كافة الميادين..

ونود ان نعتذر عن الظواهر السلبية التى نشاهدها فى المجال الرياضى فى بعض الاحيان - حتى اوشكت ان تصبح ظاهرة - تبرز الوجه الرديء للممارسات الرياضية مثل غياب الروح الرياضية والتعصب المعيب وشغب الملاعب وتعاطى المنشطات وعدم احترام الحكام.. ويتوارى امامها الوجه المضيء للرياضة الحقة التى هى من اجل الصحة والانتماء والاخلاقيات السامية والقيم والمثل العليا.. فضلا عن دور الرياضة فى التنمية البشرية التى هى عماد التنمية الاقتصادية.. والاجتماعية على السواء.

لذلك فإنه لا يمكن ان تحتل الخلافات الرياضية فى الاندية والاتحادات والهيئات الرياضية مكان الصدارة.. وتوقف بذلك

نمو الرياضة للجميع من اجل الصحة والرياضة لوقت الفراغ والترويح من اجل السلامة النفسية للانسان.

كما لا يجب أن يقوم على قيادة الرياضة «مجموعة من الهواة» مهما حسنت نواياهم فى الوقت الذى اصبحت فيه الرياضة للجميع.. مهنة يقوم على قيادتها قيادات تربوية فى مؤسسات التعليم العام والعالى والجامعي.. وفى الاندية ومراكز الشباب.. وفى المصانع والشركات وقطاع الاعمال.. ولعل العائد التربوى للرياضة الحقيقية ان يسهم فى الوقاية من الادمان والتطرف والارهاب والسلوكيات غير الايجابية والسلبية والاغتراب.. ويستطيع المجتمع ان يقدم للرياضة كل متطلباتها اذا ما اثبتت انها تستطيع ان تقى المجتمع من شرور ظاهرة الادمان التى تستنزف ملايين الجنيهات فى المقاومة والعلاج والوقاية فضلا عن تدمير البنية البشرية من ابناء الوطن بالاضافة الى مساهمتها فى توفير ما يهدر من اموال فى علاج الامراض العضوية او التخريب الناتج عن الارهاب والتطرف والتصعب والعنف.

كما ان الرياضة التنافسية اصبح لها آليات اقتصادية ويقوم عليها قيادات على اعلى مستوى من الادارة العلمية والتفرغ الكامل، لما لها مردود اقتصادى واجتماعى وسياسى واعلامي.. ويتم التنسيق والتناغم بين المؤسسات المسئولة عن الرياضة للجميع والمؤسسات التى ترعى البطولة ليس فقط من اجل الفوز بأى من ثمن بل من اجل اظهار المستوى الرفيع لقدرات الانسان البدنية والاداء الجمالى الذى تمتزج فيه القدرة البدنية مع جمال

الاداء وسمو الاخلاق.. اسوة بما نراه فى الفنون الرفيعة كالباليه والاوبرا والمسرح والفنون التشكيلية وروائع الادب كالشعر والقصة والمقال والراوية.. بالاضافة الى الانجازات العلمية فى شتى الميادين التى تعود على الانسانية بالفائدة والسعادة والرخاء.

ولا يستقيم ان تظل الرياضة بعيدة عن ايقاع العمل الوطنى الذى اسهم فى اكتمال البنية الاساسية فى المجال الاقتصادى حتى تلاحق وتواكب ما يحدث فى العالم.. وتسعى للمنافسة فى سباق الاتقان والجودة النوعية والجودة الشاملة.

ومن الممكن ان يقوم المجتمع الرياضى بمبادرة للوفاق والتعاون والتنسيق والتكامل.. من اجل تصحيح المسار الرياضى بالتعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الاهلى حتى يتم اعداد المنظومة الرياضية الصحيحة.. التى تتفق مع منظومة العمل الوطنى فى هذه المرحلة من تاريخ مصر وتاريخ العالم.

ومن الواجب ان تسعى الرياضة الحقة للمساهمة فى اعداد البنية البشرية.. التى تعد الانسان صحيح الجسم.. سليم العقل.. المنتمي.. والمبادر ..والمثابر.. والواثق والمشارك فى مختلف مجالات العمل الوطني.

وسيستقيم الوضع الرياضى فى مصر اذا ما سعينا الى مواكبة ما حدث فى مصر على مدى ربع قرن من الزمان فى شتى الميادين كالتالي:-

١ - الافادة من روح حرب اكتوبر المجيدة التى وحدت بين

ابناء الوطن من اجل تحقيق النصر.. لذلك فانه من الواجب ان تتوحد القيادات الرياضية من اجل تقديم نموذج افضل للعمل الرياضي المصرى لتحقيق آمال واهداف الوطن فى الافادة من الرياضة للتنمية والانتماء والتفوق والاتقان والجودة.

٢ – الافادة من نموذج مؤتمر الاصلاح الاقتصادى الذى عقد عام ١٩٨٢ – وهانحن نجنى ثماره اليوم – بعد اكتمال البنية الاساسية.. ومن الضرورى ان تعمل القيادات الرياضية على تنظيم مؤتمر للاصلاح الرياضى حتى نضع معالم النهضة الرياضية.. التى تواكب عصر النهضة الجديدة لمصر.

٣ – الافادة من برامج الخصخصة فى المجال الاقتصادي.. حيث يمكن ان تعتمد رياضة البطولة على آليات السوق.. والافادة من الخبرة الاقتصادية والادارة العلمية فى ان تعتمد الرياضة التنافسية على التمويل الذاتي.. حتى يقل استنزاف موارد المجتمع.. وتحويل هذه الموارد الى الرياضة بالمدارس والجامعات ومراكز الشباب فى قرى ونجوع وربوع الوطن.

٤ – الافادة من برامج تطوير التعليم العام والعالى والجامعي.. بان تقوم القيادات الرياضية بتقديم مناهج دراسية متطورة ومبتكرة.. حتى يمارس الابناء الرياضة.. من اجل الصحة والوقاية من الامراض النفسية والاجتماعية من دور الحضانة حتى الجامعة.

٥ – الافادة من المناخ الديمقراطى والدعوة للمشاركة الشعبية مع مؤسسات المجتمع المدني.. فى ان تتعاون المؤسسات التشريعية والثقافية مع الهيئات الرياضية فى وضع التشريعات

الرياضية التى تكفل اتاحة فرص المشاركة التطوعية الحقيقية بعيدا عن الصراع والتعصب الذى استنزف منا الوقت والجهد والمال وساهم فى غياب القدوة الطيبة والنموذج الامثل فى المجال الرياضي.. الامر الذى يؤثر على التنشئة السلمية لاعضاء المجتمع من الطفولة المبكرة.

٦ – الافادة من التقدم الكبير فى مؤسسات الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية فى نشر ثقافة ممارسة الرياضة.. بدلا من المشاهدة والتعصب والاعتراض على الحكام.. ومناقشة قضايا تفصيلية تدخل فى صميم العمل المهنى المتخصص للمدرب والادارى والحكم... واخصائى الطب الرياضي.. حتى اصبح الاعلام طرفا وخصما وحكما.. والمراقب والمحلل لمضمون ما يكتب او يذاع او يشاهد فى الاعلام الرياضي.. يجد ان العائد والمردود اقل بكثير من طموحات المجتمع.

.. كما قد يتسبب فى التوجيه الخاطيء .. لكننا على يقين من ان القيادات الاعلامية المستنيرة ستسعى لتصحيح الاوضاع الطارئة وتستطيع ان تتعرف ذاتيا على الجوانب غير الايجابية حتى يستطيع الاعلام ان يقود حركة التنوير فى المجال الرياضى بعيدا عن المصالح الذاتية والفئوية وتغليبا للمصلحة العليا للوطن.

٧ – على القيادات الرياضية ان تتدارس اسلوب الدبلوماسية المصرية فى ادارة العلاقات السياسية بين مصر ومختلف دول العالم.. حيث انها تحقق سياسة مصر وتدعم الدور السياسى التاريخى لمصر على المستوى العربى والافريقى والدولى

والعالمي.. والسؤال هنا هل ساهمت الرياضة المصرية فى تحقيق اهداف السياسة المصرية فى التعاون العربى العربى ؟؟ ام ان هناك ظواهر تجعل العلاقات الرياضية تعوق المحبة والتفاهم بين الشباب العربي.. من اجل التعريف بالمصالح العربية المشتركة.. وتلبية دعوة الرئيس مبارك فى دعم فكرة السوق العربية المشتركة من اجل مستقبل اقتصادى افضل للوطن العربي.. ومن جهة اخرى هل ساهمت الرياضة المصرية فى دعم اهداف.

فكرة الكوميسا التى تسعى الى تحقيق المصالح الاقتصادية المشتركة بين مصر ومجموعة من الدول الافريقية ؟؟.. ومن الممكن للرياضة ان تقوم بدور فعال فى هذا المجال.. ويتطابق كل ذلك مع تعظيم دور الرياضة فى تحقيق أهداف مصر السياسية والاقتصادية مع بقية دول العالم.. لذلك فإنه من الواجب أن تهتم الرياضة المصرية فى تعريف أبطال الرياضة فى مصر بدورهم كسفراء لمصر فى المجال الرياضى.. ويتطلب ذلك أن نسلحهم بالمعرفة والعلم والثقافة وآداب السلوك حتى يكونوا نموذجا طيبا للانسان المصرى داخل الملاعب وخارجها.

وقد يسهم هذا فى تنشيط السياحة الرياضية بالطبع بوجه خاص والسياحة بوجه عام كمصدر من مصادر الدخل القومى وذلك فى ضوء خطة واضحة توضع بالتنسيق بين المؤسسات الرياضية والسياحية.

٨ ـ هل عملت القيادات الرياضية على تصحيح صورة الرياضة ؟؟ لدى القيادات السياسية والاقتصادية وصناع القرار ورجال الأمن الذين نجدهم فى حالة استنفار دائم اثناء المباريات

الرياضية حيث اصبحت الرياضة مصدرا للإزعاج والقلق.. كما تسبب المناخ الرياضى وغياب الروح الرياضية فى إثارة التوجس والريبة.. من إندلاع أحداث الشغب والتعصب مما يجعل المجتمع ينظر للرياضة نظرة سلبية - وهذا تعبير مخفف إلى أبعد الحدود.. وقد ينظر بالتالى الى قادتها نظرة غير إيجابية وهذا تعبير مخفف كذلك.. ويحمل قادة الرياضة بالتالى مسئولية تأخير التنمية الاقتصادية والبشرية.. حيث تتسبب الاحداث الرياضية فى تخريب المنشأت وتعطيل الانتاج.. وعلاج ذلك ليس عسيرا عندما يسود المناخ الرياضى الروح الرياضية.. والسلوكيات القويمة والأسلوب التربوى.. حيث إن القيادات العليا تسعى لدعم الرياضة الحقه عندما تتيقن من سلامة التطبيق.. ولدينا دراسات علمية تؤكد على أهمية الرياضة للقيادات العليا وصناع القرار من أجل الحفاظ على الثروة البشرية التى لا تقل فى أهميتها عن الثروات الطبيعية.

٩ - وعقب إعادة إنشاء وزارة للشباب التى توضح رؤية القيادة السياسية التى تضع الشباب فى مقدمة اهتمامات الدولة.. وأن الرياضة وسيلة متميزة للتنشئة السليمة والمتكاملة للشباب.. من مراحل الطفولة المبكرة.. لكننا نتسائل هل سعى المجتمع الرياضى إلى التعاون مع هذه الوزارة من أجل وضع استراتيجية واضحة ومحددة المعالم للنهوض بالرياضة المصرية.. أم أن المؤشرات تفيد بأن المشاكل والصراعات تسهم فى استنزاف الوقت والجهد والمال.. وتعرقل الجهود من أجل الاسراع بإصلاح المسار الرياضى.. حتى يسهم فى منظومة

العمل الوطنى.

إننا نريد أن نستثمر وجود وزارة الشباب فى أن نقدم لها الخبرات والمقترحات والمشروعات المثمرة فى حياد وتجرد.. حتى نتعاون جميعا فى وضع النموذج الرياضى المشرف لمصر.. ولكى تسهم الرياضة بدورها فى التنمية الشاملة.

١٠ ـ وفى إطار النقد الذاتى هل قامت نقابة المهن الرياضية بدورها الذى يتوقعه منها المجتمع المصرى.. هذه النقابة التى نشأت عام ١٩٨٧ والتى تعتبر بيت خبرة للدولة.. وعليها من خلال قانون إنشائها ومن خلال دورها المنشود أن تساهم بفعالية فى تقديم الحلول للمشاكل الرياضية.. من أجل تحقيق آمال الوطن من خلال اعضائها فى مجال التعليم والتدريب والإدارة العلمية الرشيدة.. وأن تدعو قادة الفكر والعلم والثقافة والسياسة والاقتصاد إلى المشاركة فى دراسة أحوال الرياضة الحقه وحل المنازعات الرياضية بالطرق «السلمية» ونقصد بذلك إتباع الأساليب التى تعتمد علي التسامح والمحبة التى هى من سمات مجتمعنا المصرى الأصيل ومن أخلاقيات الرياضة الحقه.. مع تحديد الأسباب الحقيقية التى تعرقل مسيرتها.. ووضع الاهداف الصحيحة التى تغلب المصالح العليا على المصالح الشخصية مع وضع الخطط التنفيذية على المدى القريب جدا.. وعلى المدى المتوسط.. ثم على المدى البعيد.. وان يتم التنفيذ والتطبيق الفعلى لهذه الأهداف.. من خلال برامج ومشروعات واقعية.. ومسئوليات محددة وبرنامج زمنى مع التقويم الجاد والمتابعة الدقيقة للادلاء.. وتدريب القيادات

الحالية.. وإعداد القيادات المستقبلية وضرورة الترشيد الأمين للميزانيات المتاحة والاستخدام الامثل للموارد والمنشآت.. وربط كل مشروعات جديدة بهدف واضح ومحدد لكى يطمئن الرأى العام على أن الرياضة مصدرا للتنمية وليست سببا فى إهدار إمكانات المجتمع واستنزاف الوقت والجهد والمال.

إننا ندعو على المستوى الفكرى إلى وضع ميثاق الشرف الرياضى وتحديد اخلاقيات الرياضة وسيادة الروح الرياضية بحيث تصبح أسلوب حياة داخل الملاعب الرياضية وفى مؤسساتنا الاجتماعية والتربوية والسياسية.. أما على المستوى العملى والتطبيقى فلابد من المصداقية فى العمل والقدوة فى الاداء والبدء من الممكن حتى نحقق ما يجب أن يكون.

الشباب والرياضة فى برامج الأحزاب السياسية

ونحن على أبواب انتخابات نيابية جديدة.. يجب علينا فى ضوء التعددية الحزبية أن نتعرف على برامج العمل السياسى فى كافة المجالات ونتوقع أن يقدم المرشحون من كافة القوى السياسية المخلصة برامج عملها فى المرحلة القادمة تحت مظلة الوحدة الوطنية.. وأن مصر لكل المصريين.. والملاحظ أنه عقب إعلان قيام الاحزاب فى مصر عام ١٩٧٦ أصبح العمل السياسى مع الشباب فوق سن الثامنة عشرة ولأول مرة منذ عام ١٩٥٢، غير مقيد بتنظيم سياسى واحد أو منظمة سياسية واحدة كما كان الوضع من خلال التنظيمات السياسية العديدة التى قامت عقب ثورة يوليو ١٩٥٢ ممثلة فى هيئة التحرير

والاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى الذى اعيد تنظيمه عدة مرات حتى عام ١٩٧٦، والذى من خلاله قامت منظمة الشباب الاشتراكى للعمل مع الشباب فى إطار موحد.. ومن الواجب أن تقدم احدى المؤسسات البحثية بدراسة عملية محايدة وموضوعية لتفهم العمل التربوى والسياسى مع الشباب.

أما عن الرياضة ففى دراسة سابقة تبين لنا أن الفكر الذى يدير الرياضة على المستوى الحكومى لم يتغير كثيرا منذ عام ١٩١٠ عندما كان الاجانب يديرون الرياضة فى القطاع الأهلى، كما أن الفكر الحكومى الذى كان يدير الرياضة قبل وبعد عام ١٩٥٢ لم يتغير كذلك.. حيث كانت هناك اللجنة العليا للرياضة والإدارة العامة لرعاية الشباب التابعة لهيئة التحرير عام ١٩٥٣ ثم المجلس الأعلى لرعاية الشباب عام ١٩٥٤ ثم أنشئت أول وزارة للشباب عام ١٩٦٤، ثم تناوب قيادة الحركة الرياضية والشبابية على المستوى الحكومى مجالس عليا فصلت بين الشباب والرياضة أحيانا وقامت بدمجها أحيانا أخرى.. وأعيدت حاليا وزارة الشباب للمرة الثالثة فى أكتوبر ١٩٩٩م.

وفى دراسة تحليلية موجزة لبرامج بعض الأحزاب السياسية الحالية نجد ما يلى:

١ ـ الشباب والرياضة فى الحزب الوطنى :

لم يخصص الحزب الوطنى جزءا خاص عن العمل مع الشباب لكن تبين من خلال تصريحات قيادة الحزب أن الشباب يحتل وضعا خاصا ومتميزا فى تفكير القيادة السياسية العليا للحزب الوطنى الديمقراطى.. وعلى الرغم أن هناك أمانة عامة

لشباب الحزب الوطنى إلا أن هناك من ينادى بإذابة العمل مع الشباب فى مختلف تنظيمات الحزب، وبناء جسور بين السلطة والشباب.. والعمل عى استعادة ثقة الشباب فى العمل السياسى.. كما لم يتم حسم تحديد السن الأمثل للشباب.. ويحتوى برنامج الحزب على حل الكثير من القضايا الأساسية تعبيرا عن السياسة العامة للحزب خاصة وأن الأجهزة التنفيذية والوزارات المعنية والقيادة السياسية للحزب تضع العمل مع الشباب فى مقدمة أجندة العمل التنفيذى فى الوقت الراهن.. أما عن الرياضة فلم يحدد الحزب الوطنى الديمقراطى حتى الآن موقفا محددا نحوها.. والأمر متروك لإجتهادات القيادات المسيطرة على القطاع الاهلى.. من الهواه وغير المحترفين فى الدعوة لخصخصة الرياضة أو الاحتراف دون رؤية سياسية أو اقتصادية أو تربوية واضحة وتسعى القيادات التنفيذية لملاحقة ما يحدث فى المجال الرياضى المحلى والدولى بقرارات تنفيذية يخولها القانون القائم دون رؤية استراتيجية محددة المعالم.. ويخضع فى أغلب الأحيان لرؤى فردية وخبرات ذاتية وردود أفعال لوقائع محددة.

٢ـ الشباب والرياضة فى حزب الوفد الجديد:

قدم حزب الوفد تحليلا نظريا.. حيث أفاد أن الشباب هو مستقبل الأمة وأملها المتجدد وعلى الدولة أن توفر له الرعاية اللازمة لإعداده لحمل الأمانة وتحمل المسئولية.. وقام حزب الوفد بتحديد دور الشباب المصرى المرموق فى الكفاح من أجل الحرية والاستقلال وتجلى ذلك فى ثورة ١٩١٩ وما تلاها من

انتقاصات.. ثم تطرق لهزيمة حرب يونيو ١٩٦٧ الى أن تحقق نصر أكتوبر ١٩٧٣.. بفضل شباب القوات المسلحة وقوة إيمانهم وحسن إعدادهم وتدريبهم.. وأفاد بأن الشباب يعانى من الفراغ السياسى.. الأمر الذى يستوجب وضع خطة قومية شاملة ومتكاملة لرعاية الشباب تعصمه من الفراغ وتوضح أمامه الرؤية وتعده للإسهام فى بناء المجتمع وتولى مهام العمل الوطنى.. وقدم الحزب مجموعة من الأسس والنظم.. تدعو الى إعادة تنظيم أجهزة الشباب والرياضة بحيث تجمعها وزارة واحدة تقوم بتخطيط كافة الأنشطة برعاية الشباب وتنفيذها ومتابعتها على أن يعاون الوزارة مجلس قومى يضم الى جانب الوزراء والمسئولين عن الشباب عددا من الخبراء والاخصائيين وتكون مهمته إعداد الخطط القومية لرعاية الشباب ورسم سياستها ومتابعة تنفيذها.

وقدم الحزب مجموعة من الأسس التى تؤكد على الاهتمام بالشباب فى جميع المواقع والتوازن التربوى وتوفير الحرية للشباب لابداء الرأى.. وتطرق إلى آليات التنفيذ وانشاء وصيانة الملاعب وقدم مجموعة من برامج الشباب.. التى تسعى للمشاركة المبكرة للشباب فى الحياة السياسية.

٣ - الشباب والرياضة فى حزب التجمع الوطنى الديمقراطى:

ورد موضوع الشباب فى الفصل الرابع من برنامج الحزب تحت عنوان القضية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية من أجل التحرر الوطنى.

وبعرض ما ورد فى مجال الشباب أفاد برنامج حزب التجمع بأن الشباب هو الأمل فى بناء المستقبل وله كل الحق فى المشاركة الكاملة والفورية فى إدارة شئون البلاد.. حيث أولت ثورة يوليو اهتماما متزايداً بالشباب سواء بكفالة التعليم المجانى له أو بدعم مؤسسات ورعاية الشباب رياضيا وتربويا وتقرير حق العمل.. ونظر الحزب الى تجربة تثقيف الشباب والتحامه بالجماهير فى إطار منظمة الشباب الاشتراكى بكل تقدير.. برغم ما صادف التجربة من عوائق وما صاحبها من نواقص وأخطاء.

ويؤكد حزب التجمع على ضرورة تكوين قاعدته الحزبية وقياداته من أغلبية شبابية.. وذلك من خلال تنظيم شبابى للحزب تحت مسمى اتحاد الشباب التقدمي.. لطرح مفاهيم جديدة للتربية من أجل أن يكون للشباب دوره الكامل فى تقرير شئون مصر تمهيدا للقيام بدوره المأمول فى بناء مستقبل أفضل لشباب مصر القادمين جيلا بعد جيل.

ثم قدم الحزب خطة للعمل مع الشباب لدعم وتطوير الاندية والمؤسسات الشبابية ومراكز الشباب فى القرى والمدن وتعميم وتوسيع دور الشباب فى ادارتها باسلوب ديمقراطى والتوسع فى نشاط الشباب فى مشروعات الخدمة الوطنية التطوعية وخدمة البيئة والريف وضمان استقلال وديمقراطية الاتحادات الطلابية وتحريرها من كافة الاشكال الادارية كما طالب الحزب بتخفيض سن المرشح لمجلس الشعب والمجالس المحلية حتى سن ٢٥ سنة.

وبوجه عام فالمجال لايتسع هنا لعرض برامج كافة الاحزاب

السياسية فى مجال الشباب والرياضة فهذه مسئولية كل حزب على حده.. كما نرجو ان يكون عرضنا الموجز لهذه البرامج غير مخل بالمبادىء والاتجاهات العامة لهذه الاحزاب فى مجال الشباب والرياضة..

ولقد ظهر من تحليل مضمون ماورد فى برامج الاحزاب.. انها جميعها ارتكزت الى خبرة العمل مع الشباب فى الماضى قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ وخبرة منظمة الشباب التى اعلنت عام ١٩٦٦ كما مثل الشباب لدى كافة الاحزاب اهمية خاصة.. كما ان هناك تشابها فى توجهات الاحزاب نحو برامج الشباب.. لكن هناك بعض الاختلاف فى المدخل الذى تناولوا به قضايا الشباب.. ويلاحظ ان الاجهزة التنفيذية فى تناولها للعمل الشبابى قامت بتطبيق العديد من مقترحات الاحزاب فى مجال العمل الشبابى.. واعاد ا لحزب الحاكم انشاء وزارة الشباب عن توجه وطنى خالص.. برغم عدم وجود هذا ضمن الحزب الحاكم بشكل مباشر.

اما عن الرياضة.. فلم نجد فى برامج الاحزاب جميعها رؤية محددة واستراتيجية واضحة تتوائم مع الاهمية المتعاظمة للرياضة على المستوى الوطنى والاقليمى والدولى.. وعلى الرغم من تأثير الرياضة على التنمية البشرية بوجه خاص والتنمية الشاملة بوجه خاص والتنمية الشاملة بوجه عام.. وتأثيرها على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الدولية.

ولم يتبنى اى من الاحزاب قضية اعادة الرياضة للمدرسة واعتبارها مادة اساسية لجميع مراحل التعليم العام والجامعى..

وتقديم الحلول العلمية والسياسية والبرامج التنفيذية ومعاونة المجتمع فى ازالة العقبات التى تقف فى سبيل ذلك فضلا عن عدم إسهام برامج الاحزاب فى حل قضايا التشريعات الرياضية التى لم تتغير من نحو نصف قرن من الزمان بحيث تواكب الواقع الفعلى والرؤية المستقبلية.

وا لخلاصة اننا فى عرضنا لهذا الموضوع نود أن ندعو فى ضوء ما اشار به الرئيس مبارك بوصفه رئيسا لكل المصريين فى دعوته لتحديث مصر الى ضرورة المشاركة الشعبية والاجتماعية فى حل كافة المشكلات التى تواجه التقدم.. والفرص اليوم سانحة للاحزاب وللسادة المرشحين لمجلس الشعب لكى يضيفوا ضمن برامجهم العديد من قضايا التحديث ولعل قضايا الشباب والرياضة ان تحظى باهتمام الاحزاب والمرشحين.. حتى يقوم الشباب بدراستها ويقوم بتفضيل المرشحين بقدر الاهتمام بالتحديث بوجه عام وبتحديث برامج الشباب والرياضة بوجه خاص.

والله الموفق

تحديث الرياضة المصرية

منذ عام ١٩١٠ وهو تاريخ بدء مشاركة مصر فى الحركة الاولمبية الدولية لم يحدث تغييرا جذريا فى اسلوب ادارة الرياضة المصرية على مستوى القطاع الاهلى وعلى الرغم من ان قيادة الرياضة فى القطاع الاهلى كانت حكرا على الاجانب ثم تولاها الامراء والنبلاء ورجال الاعمال ثم اشرف عليها بعض

قيادات ثورة ١٩٥٢ ونظرا لتعذر تفرغهم لادارة الرياضة فقد انابوا عنهم مجموعة من مديرى المكاتب والهواة.. واخيرا نجد ان الحركة الرياضية الاهلية يقودها مجموعة من الخبراء والمهتمين بالمجال الرياضى.. وافسحت اللوائح المجال للمدربين واللاعبين القدامى ورجال الاعمال للمساهمة فى ادارة الرياضة فى الاندية والاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية.

اما على المستوى الحكومى.. فمن الواضح ان الفكر الذى يدير الرياضة على المستوى الحكومى لم يتغير كثيرا فى جوهرة منذ عام ١٩٥٢ م مهما تغير مسمى الجهة الادارية من لجنة عليا للرياضة والادارة العامة لرعاية الشباب «تابعة لهيئة التحرير» عام ١٩٥٣ م الى المجلس الاعلى لرعاية الشباب عام ١٩٥٤ م الى انشاء اول وزارة للشباب عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٥ م ثم اعادة الوزارة عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧١ ثم تنتاوب الاشراف الحكومى على الرياضة والشباب فى مصر مجالس عليا فصلت فى البداية بين الشباب والرياضة.

وانشىء المجلس الاعلى للشباب فقط والمجلس الاعلى للرياضة فقط عام ٧١ - ١٩٧٣م ثم عاد للاندماج من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٩٩م واعيدت وزارة الشباب للمرة الثالثة فى اكتوبر عام ١٩٩٩م. لذلك فإن الدارس لتاريخ الحركة الرياضية فى مصر لن يطلب الجهة الادارية ان تقرر اعادة صياغة اسلوب ادارة الرياضة المصرية الا بعد الدراسة المتأنية لخبرة نحو نصف قرن من الزمان وذل حتى تواب ما حدث ويحدث من متغيرات فى كافة ميادين الحياة الانسانية. وحيث ان اصدار

اللوائح التنفيذية من مسئولية الجهة الادارية.. فإن نقابة المهن الرياضية بوصفها بيت خبرة للدولة تدعو الى اتساع دائرة المشاركة عند مناقشة القوانين والتشريعات الجديدة التى ستعرض على المؤسسة التشريعية لاعداد قانون يواكب فكر القرن الحادى والعشرين.

ولاشك ان المؤرخ لتاريخ مصر خلال نصف قرن من الزمان يجد انه قد حدثت تغيرات مهمة فى محيط العمل الوطنى داخل مصر وخارج مصر.. ونستطيع ان نؤكد ان مصر أثرت فى السياسة الدولية بقدر ليس بيسير يؤكد لدينا الثقة فى حجم مصر السياسى والحضارى على المستوى العالمى.

لذلك فإن أى قضية تقابلنا لانجد لها حلا مرضيا لامكاناتنا البشرية والاقتصادية.. يضعنا فى حرج شديد.. فكيف لمصر العظيمة ذات الحضارة المجيدة؟ ان لاتجد صياغة مقنعة لتنظيم وادارة الرياضة التى لنا فيها تاريخ مجيد.. ولعلنا فى هذا المقام نسعى للافادة من خبرة مصر فى مؤتمر الاصلاح الاقتصادى ١٩٨٢م. حيث دعت القيادة السياسية كل قوى المجتمع لمناقشة الموضوع.. فى نفس الوقت الذى كانت فيه اعمال اعادة تشييد البنية الاساسية تسير على قدم وساق.. بدأنا نجنى ثمارها اليوم.. وبداية نحن نحى كل جهد مخلص تم ويتم حاليا من اجل اعادة صياغة وتنظيم وهيكلة الرياضة فى مصر.. ويبدو ان الامر فى حاجة الى مشاركة اكثر من قادة الفكر والعلم والثقافة والسياسة والاقتصاد والتربية والادارة والصحة والبيئة والاعلام فضلا عن المؤسسات الشعبية والاحزاب السياسية والمنظمات

غير الحكومية فى وضع اطار للحركة الرياضية فى مصر.. فالقضية اخطر واهم من ان تترك للعاملين فى الميدان بمفردهم.. والقضية اعظم من ان تصاغ فى غياب دراسة تاريخية ونظرة واقعية ورؤية مستقبلية تواكب وتسابق ما يحدث فى الوطن من انجازات وتلاحق ما يحدث فى العالم من تطورات.

والمشاركة التى نقدمها والتى يجب ان تخضع للحوار البناء بين الجميع تتلخص فى الاتى :-

١- التأكيد على اهمية الرياضة فى المدارس والجامعات ويعتبر هذا ضمن المتطلبات الوجوبية للمؤسسة التعليمية.

٢- التأكيد على اهمية ممارسة الرياضة للجميع فى كافة مؤسسات المجتمع.. بدء من الادارة العليا فى الدولة الى العاملين فى الانتاج والخدمات فى المؤسسات الحكومية وغير الحكومية واتحاد الشركات وقطاع الاعمال.

٣- العمل على ايجاد الصيغة المناسبة لادارة الرياضة التنافسية فى الاندية والاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية.. لذلك فإنه يجب علينا التأكيد على ضرورة توسيع قاعدة الممارسة الرياضية من الطفولة المبكرة للكشف المبكر عن الموهوبين حتى يمكن رعايتهم للوصول الى مراحل البطولة فى المستقبل. وذلك باستخدام العلم وبإشراف القيادات المتخصصة.

هل هناك تعارض بين القرار السياسى والقرار العلمى ؟

فى ضوء خبرة العمل الميدانى.. نجد أنه قد توافد على ادارة المجال الرياضى.. قيادات على المستوى الحكومى والأهلى من

الأجانب ومن القيادات التى حكمت مصر من الأمراء والوزراء وقادة.. الثورة.. ثم من رجال الأعمال والخبراء.. وفى غياب سياسة عامة للرياضة.. نجد أن هذه القيادات.. تركت العنان لاجتهاداتها الشخصية وانغمست فى تفاصيل العمل التنفيذى ولم تتفرغ لرسم السياسات العامة والاستراتيجيات الواضحة على المدى البعيد.. ووقعت بين براثن العمل الادارى والروتينى.. الذى يستنفذ الوقت والجهد والمال والصحة.

لذلك فإن الحاجة ماسة إلى وضع استراتيجية عامة للرياضة.. ووضع سياسات وبرامج محددة على مراحل زمنية.. مع تحديد الامكانات المناسبة وترشيح القيادات المدرجة من أصحاب المبادىء والمثل العليا والرؤى المستنيرة والرسالة الواضحة.. وأن تحدد الخطط الزمنية على مراحل بعيدة المدى.. ومتوسطة المدى.. وقريبة المدى.. ويجب أن تلتزم كافة المؤسسات بتحقيق أدوارها فى تنسيق وتكامل.. وتعاون وتواصل بين الجميع.. لأن النجاح سيكون للجميع ولن ينسب لفرد أو لمؤسسة.. بل سيكون للوطن.. ولنا فى انتصارات حرب أكتوبر المجيدة أسوة حسنة.

وبكل الموضوعية، يجب علينا أن ندرس ونقيم تاريخ التنظيم الرياضى المصرى، الذى كان باشراف رئاسة الجمهورية ثم تحت مظلة المجلس الأعلى للشباب والرياضة برئاسة رئيس وزراء مصر لسنوات عديدة.. وماهى الجوانب غير الايجابية التى كانت فى هذا النظام.. ويعتقد البعض أن هذا التنظيم هو الأنسب.. شريطة أن يكون الوزير التنفيذى المسئول عن المجلس

الأعلى للشباب والرياضة عضوا فى مجلس الوزراء.. حتى يتابع مع مجلس الوزراء تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للشباب والرياضة تأكيدا للتنسيق والتكامل والتعاون والتواصل بين كافة الوزارات من أجل دعم العمل الشبابى والرياضى.. فى ضوء الاستراتيجية العامة التى يضعها مجلس الوزراء.. وحتى تعمل الهيئات الرياضية على المستوى الحكومى والأهلى بنفس فكر القيادة السياسية فى مصر.. نظرا للدور السياسى الذى تلعبه الرياضة فى المحافل الدولية.. والدور المهم للرياضة فى التنمية البشرية.

وفى ضوء الواقع الراهن، نجد أن هناك غيابا واضحا للرؤية الاستراتيجية للرياضة.. على مستوى الهيئات الرياضية فى الأندية والاتحادات الرياضية.. حيث لم تواكب هذه الهيئات فكر الدولة فى المشروعات القومى الكبرى والتخطيط المستقبلى المنشود.. وترشيد الانفاق.. لذلك من المقترح أن يتم وضع خطط بعيدة المدى فى المستقبل.. لدعم دور الرياضة فى اعداد البنية البشرية.. أسوة بما يحدث فى خطط البنية الأساسية للاقتصاد المصرى ثم وضع الخطط على المدى القريب والمدى المتوسط والمدى البعيد.

أولا : الخطط العاجلة :

١ ـ تكليف كافة الهيئات الرياضية باعداد تقرير عاجل عن انجازاتها وبرامجها فى الجوانب التالية:

(أ) برامج نشر الرياضة كل فى مجال اختصاصه.

(ب) برامج تنظيم وادارة المنافسات والبطولات الرياضية فى

الداخل.

(جـ) برامج تنظيم وادارة المشاركة فى المنافسات والبطولات الخارجية.

(د) بيان احصائى عن عدد المشاركين فى البطولات الرياضية التى تنظمها الهيئات الرياضية على كافة المستويات من الناشئين حتى الفرق القومية.

٢ ـ اصدار القرار السياسى التاريخى بجعل مادة التربية الرياضية مادة أساسية فى مراحل التعليم العام والجامعى.

على أن يتم وضع البرامج الدراسية المناسبة كالتالى:

● مناهج نظرية توضح دور الرياضة الحقة فى رفع المستوى الصحى وتنمية السلوكيات الحميدة والروح الرياضية والانتماء للوطن.

● مناهج عملية تنمى اللياقة البدنية العامة وتقوم على تعليم التلاميذ والطلاب لعبة واحدة تتناسب مع استعداداتهم وميولهم ورغباتهم وتتلاءم مع الامكانات المادية والبشرية لكل محافظة.

تكليف مراكز الشباب بنشر الرياضة للجميع ودعم برامج البراعم.. فى مختلف الألعاب الجماعية والفردية.. فى ضوء امكانات كل مركز.. وتم تدعيم وتقويم أداء كل مركز طبقا لاسهامه فى نشر الرياضة للجميع وتقديم البراعم الواعدين على مستوى البطولة.

ثانيا : الخطط المستقبلية :

تستدعى هذه الخطط ما يلى :

١ ـ مراجعة التشريعات والقوانين واللوائح الرياضية الحالية.

٢ ـ وضع خطط مستقبلية على مدى من خمس إلى عشر سنوات.

٣ ـ اعداد القاعدة الرياضية العريضة من النشء والشباب فى ضوء الخريطة الرياضية لكافة المحافظات.

٤ ـ تكوين لجان علمية متفرغة لاعداد خطط العمل فى ضوء البحوث والدراسات العلمية وطبقا للسياسة العامة للدولة.

ثالثا : آليات تنفيذ الخطط المقترحة للتنظيم الرياضى :

تسعى الرؤية المقترحة إلى توسيع قواعد المشاركين فى ادارة العمل الرياضى فى المجتمع على كافة المستويات.

وحرصاً على تركيز المسئوليات يقترح أن تتحدد قيادة الرياضة فى تنظيم مستقل، يتخصص فى نشر الرياضة للجميع من أجل إنتقاء أفضل العناصر من المراحل السنية المبكرة لقطاع البطولة، مع إتاحة الفرص للقطاع الأهلى للعمل فى استقلالية وديمقراطية، مع إشراف ودعم الدولة علمياً وفنياً ومادياً خلال فترة إنتقالية يتم بعدها توفير الموارد المادية الذاتية للهيئات الرياضية الأهلية، فى ضوء القوانين واللوائح المنظمة، ورقابة الأجهزة المعنية.

يضم التنظيم المقترح الأجهزة التالية:

١ـ جهاز الرياضة المدرسية :

التعاون والتنسيق العضوى مع وزارة التربية والتعليم واعتبار التربية الرياضية مادة أساسية لها مناهجها النظرية والعملية ووضع برامج للتربية البدنية والصحية للتلاميذ وتوجيه كل تلميذ لممارسة لعبة رياضية واحدة طوال حياته الدراسية.. فى ضوء

خريطة رياضية لكافة المواقع الجغرافية فى محافظات مصر.

٢ـ جهاز الرياضة الجامعية:

التعاون والتنسيق العضوى مع الجامعات مع اعتبار الثقافة الرياضية مادة أساسية ضمن متطلبات الدراسة الجامعية.

٣ـ جهاز الرياضة لجميع:

التعاون مع اتحاد الشركات وقطاع الأعمال والمؤسسات العمالية والريفية والجمعيات غير الحكومية والإعلام.

٤ـ جهاز الرياضة لمراكز الشباب:

يضم مراكز شباب القرى والمدن فى كافة المحافظات ويختص بتحديد الخريطة الرياضية لكافة المحافظات ويهتم بنشر الرياضة فى محيط القاعدة طبقاً لظروف كل محافظة.٥ـ جهاز الرياضة التنافسية:

التعاون مع الأندية والاتحادات الرياضية واللجنة الأوليمبية من أجل نشر الرياضة فى ضوء تخصص كل اتحاد ـ وتنظيم وإدارة المسابقات الرياضية فى الداخل ـ والإعداد للمشاركة فى المحافل الرياضية الخارجية اقليمياً، ودولياً، أوليمبياً.

يجب الإشراف الكامل والمتابعة والدعم المادى من الدولة للرياضة المدرسية والجامعية وقطاعات فئات الرياضة للجميع.

ويتم الإعداد للتمويل الذاتى للرياضة التنافسية، حتى تعتمد على نفسها، تحت الرشراف السياسى للدولة كما جاء فى وثيقة مصر للقرن الحادى والعشرين.

حول صورة العلاقة مع أجهزة الرياضة التنافسية:

يتم تشكيل الهيئات الأهلية العاملة فى مجال الرياضة

التنافسية لقطاع البطولة فى ضوء القواعد المعمول بها مع مراعاة مايلى:

١ـ أن تتسع قاعدة المشاركين فى العمل التطوعى فى المجال الرياضى.

٢ـ تعيين القيادات العلمية المتخصصة المختصة بأركان العمل الرياضى ـ التدريب ـ الإدارة ـ الإشراف الطبى ـ البحث العلمى ـ التقويم والمتابعة.. وتتعاون هذه القيادات مع القيادات المنتخبة فى تنفيذ الخطة العامة للرياضة على مستوى الدولة ثم على مستوى الهيئة المختصة.

٣ـ يتم تشكيل لجان عمل دائمة تابعة للتنظيم الرياضى المعتمد وتكون موازية لكافة الهيئات الأهلية العاملة فى المجال الرياضى وتقوم هذه اللجان بوضع آفاق وخطط وبرامج العمل الرياضى فى نماذج متعددة على الأسس العلمية الموضوعية.. وتقوم الأندية والاتحادات الرياضية واللجنة الأوليمبية بالاستعانة بها.. فى إطار خطة زمنية بعيدة المدى وخطة أخرى على المستوى القريب.

وتقوم الدولة بدعم الخطط التى سيتم الاتفاق عليها بين اللجان الدائمة وبين المجالس المنتخبة على مستوى الأندية والاتحادات الرياضية واللجنة الأوليمبية وغيرها من الهيئات المعنية بقطاع البطولة.

خطوات العمل :

١ـ يتم تعديل فقرات ومواد فى النظام الأساسى للهيئات الرياضية كالتالى:

(أ) توسيع قاعدة المجالس المنتخبة فى أندية بحيث تتزايد نسبياً بقدر عدد العضوية فى الأندية.. ويكون التمثيل كالتالى:

● انتخاب عضو مجلس إدارة النادى بواقع نائب عن كل ٥٠٠ عضو.

● انتخاب نسبة من الأعضاء تحت سن ٣٠ سنة.. قد تصل إلى ٥٠٪ أسوة بما يحدث فى النقابات.. حرصاً على تواصل الخبرات بين الأجيال وإتاحة الفرصة للشباب.

● انتخاب نسبة من السيدات.. والمسنين.. والمهتمين بالعمل مع النشء والطفولة.

(ب) إعادة تنظيم المشاركين فى إنتخابات الاتحادات الرياضية:

● يشارك فى الانتخابات الهيئات التى تساهم فى كافة المسابقات والبطولات الرياضية التى ينظمها كل اتحاد.

● يتم الانتخاب المباشر للمواقع القيادية الرئيسية فى الاتحادات الرياضية ـ الرئيس ـ الوكيل ـ أمين الصندوق.

● يقوم الجهاز المسئول عن التنظيم الرياضى بتعيين المديرين المتفرغين ويتولى تأمينهم مادياً ووضع مواصفات علمية موضوعية لمؤهلات وخبرات كل وظيفة قيادية.

● يقوم الجهاز المسئول عن التنظيم الرياضى بتعيين لجان علمية دائمة متفرغة (اتحادات ظل) تتولى وضع خطط وبرامج العمل، وتعرضها فى تعاون وتناسق على الاتحادات المنتخبة للاسترشاد بها والإفادة منها، عند وضع البرامج التنفيذية، فى ضوء الخطة العامة على مستوى الدولة.

● يتم دعوة شخصيات عامة للمشاركة فى لجان استشارية للإفادة من خبراتهم ورؤاهم فى مجالات العمل الرياضى.. بالاضافة إلى قادة من رجال السياسة والعلم والفن والإعلام والثقافة وقطاع الأعمال.. وذلك تأكيداً على أن الرياضة قضية وطنية تهم كافة قطاعات المجتمع كما يتم الاستعانة بأجيال متعددة من الكبار وجيل الوسط والشباب.. تحقيقاً للتعاون والتواصل بين الخبرات المتعددة فى المجال الرياضى.

(جـ) إعادة تنظيم انتخاب أعضاء اللجنة الأوليمبية كالتالى:

● السماح بترشيح أعضاء فى اللجنة الأوليمبية من الشخصيات العامة من ذوى التاريخ الرياضى والعلمى والأكاديمى والسياسى والنقابى لما فى ذلك من دعم للحركة الرياضية.

● يتم تعيين الجهاز الإدارى والفنى المتفرغ لقيادة العمل من قبل الجهة الإدارية، فى ضوء الخطة العامة للرياضة على مستوى الدولة.

● يتم تعيين جهاز للاشراف المالى والمراجعة والمتابعة المالية على كافة المستويات.

● يقوم الجهاز المسئول عن التنظيم الرياضى بتعيين لجان علمية دائمة (لجنة أوليمبية ظل) تتولى وضع خطط وبرامج العمل.. وتعرضها فى تعاون وتناسق على اللجنة الأوليمبية للاسترشاد بها.. فى ضوء السياسة العامة بعيدة المدى والتى تصل إلى نحو عشر سنوات، والتى يتم من خلالها وضع الخطط قريبة المدي.

● ابتكار أساليب لدعم المشاركة العضوية لأعضاء الاتحادات الرياضية واللجنة الأوليمبية فى لجان وأجهزة التنظيم المسئول عن الرياضة في مصر تأكيدا على التنسيق والتكامل والتعاون.. من أجل تنظيم رياضى أفضل واصلاح المسار الرياضى لتحقيق أهداف الوطن فى عصر النهضة الجديد الذى تعيشه مصر.

مشروع تكوين مؤسسات استشارية للأندية والاتحادات والهيئات الرياضية

فى ضوء واقع العمل الميدانى فى المجال الرياضى، تبين أن العديد من القيادات الرياضية، تحتاج إلى خبرات الإدارى والمالى والقانونى بالإضافة إلى الخبرات فى مجال التدريب على إدارة المؤسسة الرياضية، وإدارة اللجان والاجتماعات والتعامل مع الأعضاء والموظفين، ومخاطبة الرأى العام، فضلاً عن الرؤى الاجتماعية والسياسية والتربوية الرياضية، وأساليب المشاركة الديمقراطية.

لذلك نقترح تكوين هيئات أو مؤسسات أو مكاتب تقدم المعونة الفنية والقانونية والإدارية والتربوية للقيادات المرشحة للعمل فى الهيئات الرياضية، قبل تصديها للعمل، بالاضافة إلى تدريب وصقل القيادات القائمة على رأس العمل الفعلى، على اعتبار أن التصدى للعمل العام من خلال الهيئات الرياضية مهمة تحتاج إلى مواصفات ومؤهلات خاصة.. فضلاً عن أهمية الإعداد والتدريب المستمر للجميع.

ومن هذه النماذج:

١ـ مكتب الاستشارات الإدارية للمؤسسة الرياضية.

٢ـ مكتب الاستشارات القانونية.
٣ـ مكتب الاستشارات المالية.
٤ـ مكتب الاستشارات الهندسية الرياضية.
٥ـ مكتب تصميم وإعداد البرامج التربوية.
٦ـ مكتب التدريب على المهام القيادية.
٧ـ مكتب الاستشارات الإعلامية الرياضية.
٨ـ مكتب الاستشارات الصحية والطبية.

مشروع انشاء شركات للخدمات الرياضية

تتعرض المؤسسات الرياضية لإجراءات معقدة لشراء مستلزمات البرامج والأنشطة الرياضية وأداء الخدمات الدورية الضرورية للأنشطة والبرامج.

ويقترح أن تتولى الدولة دعم فكرة انشاء شركات للخدمات الرياضية.

- لتصنيع الملابس الرياضية.
- والأدوات والأجهزة الرياضية.
- خدمات السفر والسياحة والسياحة الرياضية.
- معسكرات التدريب.
- برامج إعداد وصقل القادة.
- النظافة والصيانة.
- البناء والمنشآت الرياضية.

وسيساهم ذلك فى رفع مستوى الأداء والإقلال من الأعباء، وترشيد الأنفاق وعدم إهدار المال العام وإتاحة الفرص لتشغيل

الشباب فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ولعله مما يدعو للدهشة المغالاة الشديدة فى اشتراكات الأندية لذلك فإننا ندعو قادة الأندية إلى التفكير بجدية كل هذه المشكلة ويجب ألا ننسى أن الرئيس مبارك قد وافق على تخصيص مساحات كبيرة من الأراضى. بالمدن الجديدة لإنشاء مجمعات رياضية واجتماعية تقديرا لأهمية هذه النوادى والدور الذى تلعبه فى تربية وتنشئة الشباب.

ونقابة المهن الرياضية تحيى القيادة السياسية والتنفيذية المهتمة بإعداد البنية الأساسية للمؤسسات والهيئات الرياضية الأهلية بنفس الحماسة الذى تقدمه للهيئات الرياضية الحكومية التابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة ومؤسسات التعليم العام والجامعى والمعاونة الصادقة للشركات والهيئات الإنتاجية لنشر الرياضة من أجل الإنتاج والصحة والتنمية البشرية ولكننا نرى أن الدور الاجتماعى كما جاء فى مؤتمر التنمية الاجتماعية يتيح للأفراد والمؤسسات غير الحكومية حرية المبادرات الخلاقة والابتكار فى تقديم الانتاج لكى ينافس على المستوى العالمى.. كما يجب على القطاع الأهلى ن يسهم فى توفير الخدمات المناسبة لأعضاء المجتمع حتى يستطيعوا العودة للعمل والإنتاج فى أفض لصورة.

والمؤرخ المنصف لتاريخ مصر فى الماضى القريب والبعيد يجد أن هناك مساهمات رائعة من ابناء الشعب فى إنشاء الأندية والساحات الشعبية والمستشفيات والمدارس.. ولا يمكن ولا يستقيم أن يتقاعس القطاع الأهلى فى المجال الرياضى عن

القيام بهذا الدور بعد أن ظل ومازال معتمدا على الحكومة لزمن طويل.

لذلك فإن نقابة المهن الرياضية تقترح على كافة الأندية الرياضية الكبرى أن تسمح للشباب بعضوية هذه الأندية باشتراكات زهيدة لممارسة أنشطة محدودة ولفترات زمنية مقننة فى المجال الثقافى والفنى والاجتماعى والرياضى وأن تكون من خلال المؤسسات التعليمية والإنتاجية وللأحياء المحيطة بها، فضلا عن تخصيص فى المساحات الكبيرة الى قدمتها الدولة لهذه لأندية بسخاء.. أندية شبابية أو مراكز ترويحية لكى يقضى فيها الشباب أوقات الفراغ تحت رعاية المجتمع.. من أجل الوقاية من الانحرافات الصحية والنفسية والاجتماعية كالإدمان والتطرف والإرهاب والتعصب .. إننا نتوقع ونحن نعيش عصر النهضة الجديد أن روح العطاء والتحدى وقيم التنسيق والتكامل والتعاون التى قدمها قادة أكتوبر والمقاتلين الشجعان من أبناء شعب مصر أن تقوم قيادات الأندية الرياضية بتقديم هدية مماثلة لشباب مصر ودعوتهم لممارسة الأنشطة فى الأندية باشتراكات رمزية.. تقديرا للهدية الى قدمها الرئيس مبارك وتقديرالكل المخلصين من أبناء مصر الذين يعملون من أجل بناء مصر الحديثة.

إن مصر لم تنسى كل من يعطى أكثر مما يأخذ.

إن مصر لن تنسى كل ما قدم وضحى من أجها.

إن مصر لن تنسى القدوة والمثل الأعلى من شهدائها ورجالها وقادتها.

ولا شك أن قادة المجال الرياضى سيقدمون المثل الأعلى

والقدوة الصالحة والروح الرياضية داخل الملاعب وخارج الملاعب فى روح تعاونية وجماعية مع التنافس الشريف حتى تصبح الرياضة وسيلة حقيقة للتنمية البشرية وإن تكون ضمن البرنامج الحضارى الكبير لمصر فى القرن الحادى والعشرون.

مشروع إنشاء الأندية الخاصة وتحويل الأندية الحالية إلى هيئات مساهمة على غرار الشركات والمؤسسات التجارية والإنتاجية

من الممكن عرض مقترحات لإنشاء أندية جديدة وتكوين هيئات رياضية خاصة على غرار الشركات والمؤسسات التجارية والإنتاجية .. تهتم بالرياضة التنافسية.. ويمكن للأعضاء أن يساهموا فيها كشرط للاشتراك فى العضوية بشراء أسهم هذه الشركات بعد طرحها للبيع .

على أساس أن الرياضة التنافسية ورياضة الاحتراف يجب أن تمول نفسها بنفسها على أن يتكفل المجتمع بتمويل الرياضة للجميع من النشئ للشباب والكبار فى مؤسسات التعليم العام والجامعى ومؤسسات العمل والإنتاج فى انحاء الوطن فى الريف والصعيد والشباب من الحرفيين والمسنين وذى الاحتياجات الخاصة.

رسالة إلى قادة الفكر الرياضى المصرى

● هل يمكن أن يكون تطوير الفكر الرياضى بمبادرات من داخل القيادات المهنية الرياضية أم أن يأتى هذا التطوير من الخارج؟؟

● كيف نشرك قادة المجتمع فى تطوير الفكرالرياضى؟؟

● كـيف نكسب أصـدقـاء لتطوير الفكر الرياضى داخل المؤسسات والهيئات الرياضية وخارجها؟؟

● كـيف نؤكـد على أن التطوير الرياضى فى مـصلحـة الجميع؟؟

● كيف يتم تحديد أهداف وسياسات واستراتيجيات العمل الرياضى؟

● هل يمكن اعتبار تطوير العملية الرياضية معركة يجب الانتصار فيها من أجل تقدم ومستقبل الوطن؟؟

● من المسئول عن إعداد ميثاق شرف العاملين فى الحقل الرياضى؟؟

● من المسئول عن إعداد ميثاق شرف العاملين فى الحقل الرياضى؟؟

● كيف نحدد معالم الفكر الرياضى خلال العقد القادم ٢٠٠٠ ـ ٢٠١٠؟؟

ونرجو كل الرجاء أن لا نجزع من بعض النتائج الرياضية غير المشجعة لبعض فرقنا فى الداخل أو الخارج.. ونسعى للتأكيد على أهمية استخدام العلم وسيادة الخلق الرياضى.. والدعوة لممارسة الرياضة للجميع.. من خلال المؤسسات الرياضية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.. وأن نقدم القدوة والمثل الأعلى والروح الرياضية فى ملاعبنا الرياضية وفى حياتنا الاجتماعية.. إن هذا كفيل بالتعرف على الخريطة الرياضية الصحيحة لأبناء مصر والكشف المبكر عن الموهوبين

والأبطال ليحصلوا على مراكز متميزة على المستوى الدولى. وليعودوا بعدها مواطنين صالحين منتمين للوطن المصرى العظيم.

وأخيرا فإن نقابة المهن الرياضية تدعو المؤسسات والهيئات الرياضية إلى لقاءات عمل جادة للمشاركة فى تحديث الرياضة المصرية تأكيدا للتعاون الصادق بين المنظمات الحكومية والهيئات الأهلية من أجل رياضة مصرية أفضل تسهم فى إعداد وتكوين المواطن الصالح المستعد لتحديث الوطن والمشارك فى صنع المستقبل والمواكب لكل ما يحدث فى العالم من تقدم.

ولعل تبنى نقابة المهن الرياضية لعقد المؤتمر القومى للنهوض بالرياضة المصرية هو البداية المنطقية لوضع الحلول العلمية لتحديث الرياضة المصرية.. حتى تواكب برامج التحديث فى مصر وفى مختلف أنحاء العالم.. فى ضوء معادلة علمية واضحة لتحقيق الآمال المرجوة.

المعادلة السهلة للتقدم

إن التحليل الموضوعى لموسوعة المجتمع المصرى يدفعنا إلى دعوة قادة العمل الوطنى بوجه عام وقادة العمل الشبابى والرياضى بوجه خاص إلى العمل من خلال معادلة سهلة وميسرة توضح إمكانيةالتقدم والتطور.. من خلال أساسيات واضحة ومحددة ومؤثرة..

وبذلك لنا أن نتصور أن المعادلة السهلة للعمل الوطنى هى:

هدف وطنى ومشروع قومى ورسالة واضحة

+

تخطيط استراتيجى فى ضوء المصالح العليا للوطن

+

سياسات عامة فى ضوء التنمية الشاملة

+

تعاون وتنسيق وتكامل بين المؤسسات المعينة

-

تضارب المصالح الشخصية مع المصلحة العامة

×

مناخ اجتماعى تربوى مناسب

+

الخبرة الوطنية المخلصة

+

استخدام العلم فى كافة مجالات الحياة

=

تحقيق الأهداف المرجوة

إن تطبيق هذه المعادلة السهلة.. كفيل بأن يحدد أساليب العمل من أجل تحقيق النهضة الحقيقية والمستقبل المشرق لمجتعنا المصرى حتى يواكب وينافس المجتمعات الأخرى على المستوى العالمى مع كفالة الموارد البشرية وترشيد الإمكانات المتاحة وإتاحة الفرص للحلم واستخدام العلم والعمل الدؤوب.

نموذج هرم البطولة الرياضية (٢٠٠١ / ٢٠١٠)

العام العاشر ٢٥ لاعب ٢٠١٠

العام التاسع ٥٠ لاعب ٢٠٠٩

العام الثامن ٧٥ لاعب ٢٠٠٨

العالم السابع ١٠٠ لاعب ٢٠٠٧

العام السادس ٢٠٠ لاعب ٢٠٠٦

العام الخامس ٣٠٠ لاعب ٢٠٠٥

العام الرابع ٤٠٠ لاعب ٢٠٠٤

العام الثالث ٥٠٠ لاعب ٢٠٠٣

العام الثانى ٧٥٠ لاعب ٢٠٠٢

العام الأول ١٠٠٠ لاعب ٢٠٠١

رياضة المستويات العليا
الرياضة الترويحية لوقت الفراغ
الرياضة للجميع من أجل الصحة

نموذج تقريبى لهرم البطولة حتى ٢٠١٠

محدد على ١٠٠٠ لاعب فقط يتوقع أن يصل إلى المحافل الدولية ٢,٥٪ فى ضوء استخدام العلم.. والنظم التربوية والنظام الرياضى الأمثل.

المحتويات